جامعة باتنة 1

كلية العلوم الإسلامية

مخبر العلوم الإسلامية في الجزائر

بمشاركة قسم أصول الدين

الملتقى الوطني الحديث وعلومه في الجزائر

يوم 03 أكتوبر 2023م

مداخلة الدكتورة زينة مومني

أستاذ محاضر أ

الموسومة ب:

الاتجاه اللغوي عند الإمام أبي إسحاق إبراهيم الوهراني(ت569هـ) في الحديث

كتابه مطالع الأنوار –نموذجا-

الاسم واللقب: زينة مومني

أستاذ محاضر قسم أ بكلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة 1

البريد الإلكتروني: moumni.zina@univ-batna.dz

رقم الهاتف: 0551105274

توطئة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله .

تندرج مداخلتي ضمن:

المحور الثالث: اتجاهات الدرس الحديثي ومناهجه عند أعلام الجزائر.

– اتجاهات التصنيف وقيمتها.

محاولة مني في إثراء مواضيع هذا الملتقى المبارك المزمع انعقاده في كليتنا العامرة، فأني أقدم بين يدي اللجنة العلمية الموقرة، هذه الدراسة التي أكرمني الله عز وجل للبحث فيها على مدى السنوات الماضية، باعتبار أ ا تلقي الضوء بعض اتجاهات التصنيف في الحديث وعلومه عند علماء الجزائر وهو الاتجاه اللغوي، ولا شك أن هذه الدراسة القيمة بالإضافة إلى أ ا تحيل الدارسين وطلبة العلم لمصادر قيّمة لشرح ألفاظ الحديث النبوي وتوضيح غريبه، فإ ا في الوقت نفسه ترسخ لفكرة التكامل بين العلوم.

وتحقيقا لأهداف الملتقى المشار إليها تأتي ورقتي البحثية.

قسمت دراستي إلى مبحثين:

المبحث الأول: ترجمة الإمام والتعريف بكتابه مطالع الأنوار.

المبحث الثاني: منهج الإمام أبي إسحاق في كتابه مطالع الأنوار.

1ـمقدمة الكتاب

2ـترتيب الكتاب

3ـضبط الألفاظ والروايات

4ـالشرح اللغوي

5ـالاستنباطات الفقهية

6ـتوضيح المسائل العقدية

7ـالصناعة الحديثية

8ـمصادره في الكتاب

9ـقيمة الكتاب العلمية وإفادة العلماء منه وما أُلف حوله

المبحث الأول: ترجمة الإمام والتعريف بكتابه مطالع الأنوار .

أولا: ترجمة الإمام إبراهيم :[1]

1ـ اسمه ونسبه:

هو إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم[2] بن عبد الله بن باديس بن القائد القائدي الوهراني، وشهر بالحمزي.

يكنى أبا إسحاق ويعرف بابن قرقول –بضم القافين وسكون الراء بينهما–، ولد بمدينة المرية (Almeria) بالأندلس سنة 505هـ-1111a ونشأ بها.

"وكان رحالا في طلب العلم، حريصا على لقاء الشيوخ، فقيها نظارا أديبا حافظا، يبصر الحديث ورجاله".[3]

2ـ رحلاته العلمية، شيوخه وتلاميذه:

اشتهر الإمام ابن قرقول بكثرة رحلاته في طلب العلم والحديث، قال الإمام الذهبي: "كان رحالا في العلم نقالا".[4]

فقد تعددت رحلاته من مالقة إلى سرقسطة إلى سبتة سنة أربع وستين ثم إلى سلا ثم إلى فاس.

– شيوخه:وأما عن شيوخه، فكان سماعه من جده لأمه أبي القاسم بن ورد ومن أبي الحسن بن نافع.

"وروى من جماعة كبيرة وطائفة جليلة منهم أبو عبد الله بن زغيبة وأبو الحسن بن معدان ويعرف ابن اللوان، وأبو الحجاج القضاعي وأبو الحسن بن موهب وأبو العباس بن العريف وأبو محمد الرشاطي، وأبو عبد الله بن وضاح ...وأبو عبد الله بن مكي، وأبو مروان الباجي وأبو بكر بن العربي وأبو القاسم عبد الرحيم الخزرجي وأبو بكر بن النفيس، وأبو علي منصور بن الخير وأبو الحسن عباد بن سرحان وأكثر هؤلاء لقيهم وأخذ عنهم.

وممن كتب إليه أبو محمد بن عتاب وأبو بحر الأسدي والسباتي والمازري وله أيضا رواية عن طارق بن يعيش وابن هذيل وابن الدباغ وأبي الفضل عياض"،[5] كما حمل عن أبي إسحاق الخفاجي ديوان شعره، وقرأ على محمد بن خلف بن موسى الأوسي الأنصاري الأندلسي كتابه النكت والأمالي في النقض على الغزالي.

---

[1] ترجمته في: –التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، تحقيق عبد السلام الهراس 130/1–131، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة سنة 1415هـ – 1995م. – الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون، 352/1–353. – الأعلام للزركلي، 81/1. – الوفيات، لابن خلكان، 62/1–63. – سير أعلام النبلاء، للذهبي، 520/20، الترجمة رقم 334. – هدية العارفين، باشا البغدادي، 9/1 – شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، 231/4. – الرسالة المستطرفة للكتاني، ص 106. – كشف الظنون، للحاجي خليفة، 1715/2. – المطرب من أشعار المغرب لابن دحية أبو الخطاب، ص 64. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر، 182/1. – تاريخ الجزائر العام، لعبد الرحمن الجيلالي، 78/2.

[2] ونسبه تلميذه ابن دحية الكلبي إلى آدم بدل إبراهيم في كتابه المطرب من أشعار المغرب وكذا الزركلي.

[3] ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة 131/1

[4] الذهبي، سير أعلام النبلاء، 334/20، 520.

[5] ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، 131/1.

ورسالة "الانتصار" على مذهب أئمة الأخبار، ورسالة "البيان في حقيقة الإيمان"، ورسالة "الرد على أبي الوليد بن رشد في مسألة الاستواء"، وأخذ عنه كتاب "شرح مشكل ما في الموطأ وصحيح البخاري"[6]،كما قرأ حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وأتقنه على أبي جعفر بن عزلون صاحب القاضي الإمام أبي القاسم بن ورد.

وروى صحيح مسلم عن أبي عبد الله بن زغيبة الكلابي يرويه عن العذري، ورحل إلى شرق الأندلس للقاء الأستاذ العالم إمام النحو والآداب، والشارح للحديث والفقه والأصول والأنساب أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، فقرأ عليه كتاب التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة، وهو كتاب حسن.[7]

ومن شيوخه الذين لقيهم وأخذ عنهم[8] عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية أبو محمد الأندلسي الغرناطي المالكي، الإمام الكبير، قدوة المفسرين، صاحب "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" توفي سنة 542ه.[9]

أما تلاميذه:

فقد كان لابن قرقول بجامع مالقة الأعظم مجلس عام، سوى مجلس تدريسه، يتكلم فيه على الحديث إسنادا ومتنا، بالإضافة إلى شرح الصحيحين والموطأ بطريقة عجز عنها الكثير من أكابر أهل زمانه،[10] ولما انتقل إلى فاس التفّ حوله الناس وطلبوا على يديه الحديث من أشهرهم:

ـ عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحي بن عبد الله الأنصاري المالقي القرطبي الأصل، يكنى أبا محمد ويعرف بابن القرطبي،[11] توفي سنة 611ه، كتب إليه ابن قرقول وحضر مجلسه بمالقة.

ـ الحافظ الأديب ابن دحية صاحب كتاب "المطرب من أشعار المغرب".[12]

ـ أبو بكر بن خلف الأنصاري القرطبي، القاضي أبو يحي، ويعرف بالمواق الفقيه المستبصر من أهل قرطبة، وسكن مدينة فاس، كان حافظا حافلا في علم الفقه والخلاف فيه، ملازما للتدريس توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة، سمع من ابن قرقول.[13]

ـ أحمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر، ابن الأصلع، الأندلسي العكي من أهل لوشة ،برع في العربية وتصدر لإقرائها، توفي أسيرا في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة أجاز له ابن قرقول.[14]

---

[6] ابن فرحون، الديباج المذهب، 352/1-353.

[7] ابن دحية، المطرب من أشعار المغرب، ص 64،

[8] ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، 131/1.

[9] له ترجمة في الصلة، 386/2 (830)، سير أعلام النبلاء، 587/19 (337)، 133/20.

[10] السخاوي، الضوء اللامع، 61/5، مكتبة الحياة، بيروت.

[11] سير أعلام النبلاء، 69/22 (50)، ترجمته في الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب، 407/3.

[12] له ترجمة في السير الذهبي، 389/22، ترجمة رقم 248.

[13] ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، 180/1.

[14] المصدر نفسه، 102/1.

ـ علي بن عتيق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مؤمن، أبو الحسن الأنصاري الخزرجي، من ولد عبادة بن الصامت من أهل قرطبة، كان بصيرا بالقراءات والحديث، يشارك في علم الطب ونظم الشعر، وصنف في الطب والأصول، توفي بفاس سنة 598ﻫ،[15] روى عن ابن قرقول.

ـ عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة، وكان يكتب لنفسه: ذو النسبتين بين دحية والحسين–الكلبي الداني ثم السبتي كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبي أبو الفضل، ثم أبو الخطاب، الشيخ العلامة المحدث الرحال المتفنن، مجد الدين، صاحب كتاب "المطرب من أشعار أهل المغرب"، توفي سنة 633ﻫ.

حدث عن ابن قرقول بـ "صحيح مسلم"، وقال صحبته في سفره سنة 564ﻫ، وأجاز لي جميع رواياته.[16]

ـ يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحي بن غالب، أبو الحجاج البلوي المالقي الأندلسي، الإمام القدوة الـﻫاب الدعوة، المعروف بابن الشيخ، تلا بالسبع وأقرأ وأفاد، توفي سنة 604ﻫ، سمع من ابن قرقول،[17] وروى عنه مصنفاته، قاله ابن نقطة.[18]

3ـ وفاته وآثاره العلمية:

توفي الإمام ابن قرقول –رحمه الله– بمدينة فاس، عند العصر من يوم الجمعة السادس لشعبان سنة تسع وستين وخمسمائة (569ﻫ)/ a1174، ودفن قريبا من برج الكوكب خارجها.[19]

أما عن **آثاره العلمية**: يقول ابن الأبار: "وقد صنف وألف مع براعة الخط وحسن الوراقة".[20]

وقال تلميذه ابن دحية: "وتصانيفه متقنة مفيدة".[21]

وقال الحافظ الذهبي: "صاحب التواليف أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف"،[22] وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر.

وقال الحافظ ابن نقطة: "روى عنه يوسف بن محمد بن الشيخ مصنفاته".[23]

والجدير بالذكر أن جل من ترجم للإمام ابن قرقول يذكر له كتاب مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ولم نجد ذكر لمصنفاته الأخرى.

---

[15] ابن الأبار، التكملة، 221/3.

[16] الذهبي، سير أعلام النبلاء، 389/22. – ابن الأبار التكملة، 164/3. – ابن خلكان، وفيات الأعيان، 448/3. – الذهبي، تاريخ الإسلام، 157/46.

[17] ابن الأبار، التكملة، 219/4. – الذهبي، السير، 520/20، 479/21.

[18] ابن نقطة، تكملة الإكمال. 153/2.

[19] ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، 131/1. – ابن خلكان، وفيات الاعيان، 62/1-63.

[20] ابن الأبار، التكملة، 131/1.

[21] ابن دحية الكلبي، المطرب من أشعار أهل المغرب، ص 226.

[22] الذهبي، المشتبه، 174/1. – الحافظ ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، 351/1.

[23] ابن الأبار، التكملة، 153/2.

وكتاب مطالع الأنوار على صحاح الآثار طُبِع بتحقيق أحمد عويس جُنيدي وأحمد فوزي إبراهيم وآخرون بدار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بمدينة الفيوم بجمهورية مصر العربية،الطبعة الأولى سنة 1433ه- 2012م.

4ـ مكانة الإمام ابن قرقول وثناء العلماء عليه:

وصفه الإمام الذهبي بأنه: "الإمام الحافظ ...كان فقيها نظارا أديبا نحويا، عارفا بالحديث ورجاله، وكان من أوعية العلم".[24]

وقال عنه ابن خلكان[25]:"كان من الأفاضل، وصحب جماعة من علماء الأندلس" وكذا قال اليافعي والصفدي وابن فرحون".[26]

ووصفه تلميذه أبو الخطاب ابن دحية الكلبي بأنه: "الفقيه الإمام المحدث الأصولي النحوي اللغوي".[27]

وقال عنه ابن الأبار: "كان فقيها نظارا أديبا حافظا، يبصر الحديث ورجاله، وقد صنف وألف مع براعة الخط وحسن الوراقة، حدّث وأخذ عنه الناس".[28]

وقال عنه الحافظ ابن كثير: "كان من علماء بلاده وفضلائهم المشهورين".

---

[24] الذهبي، سير أعلام النبلاء، 520/20.

[25] ابن خلكان، وفيات الأعيان 62/1

[26] ابن فرحون، الديباج المذهب، 413/3.

[27] ابن دحية، المطرب من أشعار المغرب، ص 64.

[28] ابن الأبار، التكملة، 131/1.

ثانيا: التعريف بكتابه مطالع الأنوار على صحاح الآثار

1_ تسميته:

قد سماه صاحبه باسم "**مطالع الأنوار على صحائح الآثار**"[29]،ذكره له المقري في نفح الطيب.[30]وسماه الإمام الذهبي بـ "المطالع على الصحيح".[31]وسماه في كشف الظنون:[32] مطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح مبهم لغاتها، وهو معروف باسم "مطالع الأنوار على صحاح الآثار".وقد غلط في التعريف به إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين،[33] حيث نسب لابن قرقول كتابين:الأول "مطالع الأسرار في شرح مشارق الأنوار" والثاني "مطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح استغلق من كتب الحديث".

وقد طبع الكتاب الطبعة الأولى باسم: مطالع الأنوار على صحاح الآثار، في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ والبخاري ومسلم وإيضاح مبهم لغاتها وبيان المختلف من أسماء رواتها وتمييز مشكلها وتقييد مهملها.[34]

2_ موضوعه:

كما هو واضح من اسمه هو كتاب في **تفسير غريب الحديث** و**ضبط ألفاظه والروايات**، وخصّه **بالموطأ والصحيحين**.

يقول الإمام ابن قرقول مبينا موضوع كتابه: "ولا أعلم أنّ أحدا قبلي ألف على مجموع هذه المصنفات كتابا مفردا تقلد عهدة ما تقلدته من "بيان مشكلها، وتقييد مهملها، ووسم مغفلها، وشرح ألفاظ غريبها، وضبط أسماء رجالها، وإزاحة إشكالها، إلى ما بينت فيه من اختلاف نقلها في ألفاظ متونها، وأسماء رواتها".[35]

ذكره الإمام النووي في كتابه تذيب الأسماء واللغات ضمن المصنفات في أنواع من مفردات اللغة بعد كتاب مشارق الأنوار.

---

[29] ابن قرقول، مقدمة مطالع الأنوار، 159/1.

[30] المقري، نفح الطيب، 665/2.

[31] الذهبي، سير أعلام النبلاء، 520/20.

[32] حاجي خليفة، كشف الظنون، 1715/2.

[33] إسماعيل باشا، هدية العارفين، 9/1.

[34] كما جاء في النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (474حديث) بزيادة: مما شرح وأوضح وبين وأتقن وضبط وقيد المحدث الحافظ المتقن أبو الفضل عياض بن موسى السبتي، مقدمة مطالع الأنوار، 90/1.

[35] ابن قرقول، مقدمة مطالع الأنوار، 156/1.

3ـ وطبعاته:

وقفت على طبعة واحدة لكتاب مطالع الأنوار على صحاح الآثار وهي الطبعة الأولى، بتحقيق أحمد عويس جُنيدي وأحمد فوزي إبراهيم وآخرون بدار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، بمدينة الفيوم بجمهورية مصر العربية سنة 1433ه - 2012م.

المبحث الثاني: منهج الإمام أبي إسحاق في كتابه مطالع الأنوار

1ـمقدمة الكتاب:

إن الإمام ابن قرقول في مقدمة كتابه مطالع الأنوار نجده قد حذا حذو القاضي عياض في ذكر **سبب تأليفه لكتابه** وهو كثرة التصحيفات والتحريفات التي طالت أمهات الكتب مبينا مكانة الأمهات الثلاثة الموطأ والصحيحين فقال: "واقتصرت على هذه المصنفات المذكورات، إذ هي الأصول المشهورات المتداولات بالرواية، المتعقبات بالتفقه فيها والدراية، فهي أصول كل أصل ومنتهى كل غاية في هذا الباب وفضل، عليها مدار أندية السماع ولها عمار، وهي مبادئ علوم الآثار وغايتها ومصاحف السنن ومذكرا وأحق ما صرفت إليه العناية وشغلت به الهمة".[36]

وأنه لم يؤلف في ذلك ما يشفي الغليل وما يشمل كل الروايات التي وقع فيها الاختلاف.

كما بين الإمام ابن قرقول **منهجه في ترتيب كتابه مطالع الأنوار** فقال: "رأيت ترتيب هذا الغريب على حروف المعجم أقرب وأفهم، وأخلص من التكرار للألفاظ بحسب تكررها في هذه الأمهات وأسلم تيسيرا على الطالب، ومعونة للمجتهد الراغب، فإذا وقف قارئ مصنف من هذه المصنفات على لفظ غريب أو كلمة مشكلة أو اسمية مهملة. فزع إلى الحرف الذي في أولها: إن كان صحيحا طلبه في الصحيح، وإن كان مضاعفا أو معتلا أو مهموزا طلب كلا في بابه، ونَسَقْتُ أبوابه على نسق حروف المعجم عندنا بالمغرب".[37]

ثم يفصّل ابن قرقول في **منهجه في ترتيب الباب الواحد** فيقول: "وبدأت في أول كل حرف منه بالألفاظ الواقعة في متون الأحاديث دون أسماء الرجال والبقاع، هكذا حرفا بعد حرف إلى آخر الحروف، مقيدا كله بما يعصمه -إن شاء الله- من التغيير والتصحيف والتبديل والتحريف، ليكون عصمة لمن اعتصم به، وعياذا لمن لجأ إليه من أصحابي الآخذين عني، فمن فاته شيء من التقييد عني بغفلة أو نسيان أو تضييع وإهمال، استدركه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى".[38]

---

[36] ابن قرقول، مقدمة مطالع الأنوار، 156/1.

[37] المصدر نفسه، 156/1-157.

[38] المصدر نفسه، 157/1.

إلى غير ذلك مما بسطناه في شرح مقدمة القاضي عياض في كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار[39]، فقد أعاد ابن قرقول صياغتها واختصر منها بعض المواضع فلم يذكر إسناد القاضي عياض للكتب الثلاث الموطأ والصحيحين، وغير ذلك من تقديم وتأخير.

لكنه انفرد عن القاضي عياض بذكر إسناده إلى حديثين في مقدمة مطالع الأنوار، جاء بهما القاضي عياض بصيغة التعليق، الأول حديث زيد بن ثابت: "نضر الله امرأً سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره، فرُبَّ حامل فقه ليس بفقيه، ورُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه"،[40] رواه ابن قرقول عن ثلاث شيوخ من شيوخه.

والحديث الثاني: حديث إبراهيم بن عبد الرحمن العذري أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "يحمل هذا العلم من كل خلف عُدولهُ، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين".[41]

كما وضح الإمام ابن قرقول **الهدف من كتابه** فقال: "ثم ليعلم قارئ هذا الكتاب أني لم أضعه لشرح اللغات وتفسير المعاني وتبيين وجوه الإعراب، بل لحفظ الرواية، وتقييد السماع، وتمييز المشكل وتقييد المهمل، وفتح ما استغلق من تلك اللغات وتوجيه ما اختلفت فيه الروايات وجذب منادِّها إلى جهة الصواب، على قد ما فتح لي من مبهم هذه الأبواب، فإن أمضى الله على ذلك عزمتي وبلغني فيه غاية قصدي...".[42]

كما بين الإمام ابن قرقول**قيمة كتابه مطالع الأنوار العلمية** وأنه ملاذ لكل من أشكل عليه لفظ في الأصول الثلاث فقال:"رجوت أن لا يبقى على طالب معرفة هذه الأصول المذكورة إشكال وأن يستغني الناظر فيه بما يقف عليه منه عن الرحلة إلى متقني أهل هذه الصناعة إن ظهر في قطر من الأقطار بل يكتفي –إن شاء الله– بمقابلة كتابه بكتاب قرئ عليَّ أو سمع مما يجد عليه خط يدي، ثم إن أشكل عليه لفظ وجد بيانه فيه، إلا ما لا بد من فوته بحكم البشرية..."، ويضيف ابن قرقول: "فهو كتاب يحتاج إليه الشيخ الراوي، كما يلجأ إليه الحافظ الواعي، ويتدرج به المبتدي، كما يتذكر به المنتهي، ويضطر إليه طالب الفقه والاجتهاد، كما لا يستغني عنه راغب السماع والإسناد، ويحتج به الأديب....".[43]

2_ترتيب الكتاب:

رتب الإمام ابن قرقول كتابه على **حروف المعجم بترتيب المغاربة**، وكذا بالنسبة للحرف الأول والثاني والثالث، فجعل الباب الأول الهمزة، والفصل الأول من هذا الباب: الهمزة مع الباء ثم فصل الهمزة مع التاء ثم مع الثاء إلى آخره، ثم يأتي على جميع الحروف بذلك الترتيب إلى أن يأتي إلى فصل الياء مع الألف ثم مع جميع الحروف، ويذيل في كل **فصل بالوهم والاختلاف** في **الأماكن والبقاع والأسماء والكنى والأنساب،**

---

[39] أنظر صفحة 232 وما بعدها من هذا البحث.

[40] رواه ابن قرقول في مقدمة مطالع الأنوار، 1/117-118.

[41] رواه ابن قرقول في مقدمة كتابه مطالع الأنوار، 1/120-121.

[42] المصدر نفسه، 1/157-158.

[43] المصدر نفسه، 1/158.

وخصه بما وقع في الكتب الثلاث **الموطأ والصحيحين**".[44]

يقول ابن قرقول في مقدمة كتابه: "رأيت ترتيب هذا الغريب على حروف المعجم أقرب وأفهم، وأخلص من التكرار للألفاظ بحسب تكررها في هذه الأمهات وأسلم، تيسيرا على الطالب ومعونة للمجتهد الراغب، فإذا وقف قارئ مصنف من هذه المصنفات على لفظ غريب أو كلمة مشكلة أو اسمية مهملة، فزع إلى الحرف الذي في أولها: إن كان صحيحا طلبه في الصحيح، وإن كان مضاعفا أو معتلا أو مهموزا طَلَبَ كلا في بابه، ونسقت أبوابه على نسق حروف المعجم عندنا في المغرب".[45]

ثم يفصل الإمام ابن قرقول في **منهجه في ترتيب الباب الواحد** فيقول:

"وبدأت في أول كل حرف منه بالألفاظ الواقعة في متون الأحاديث دون أسماء الرجال والبقاع، ثم إذا فرغت من جميع الحرف عطفت عليه بأسماء الرواة والبقاع، هكذا حرفا بعد حرف إلى آخر الحروف، مقيدا كله بما يعصمه – إن شاء الله– من التغيير والتصحيف والتبديل والتحريف".[46]

3_ضبط الألفاظ والروايات:

وهو ما قصد إليه الإمام ابن قرقول في كتابه مطالع الأنوار على صحاح الآثار من **ضبط ما أشكل من ألفاظ الموطأ** و**الصحيحين** و**ضبط أسماء رجالها** كما وضح ذلك في مقدمة كتابه، حيث قال: "من بيان مشكلها وتقييد مهملها، وضبط أسماء رجالها وإزاحة إشكالها.. إلى ما بينت فيه من اختلاف نقلها في ألفاظ متونها وأسماء رواتها".[47]

إليك **النموذج الأول في فصل الهمزة مع الراء:**

عند شرحه لحديث: "إن الإيمانَ لَيَأْرِزُ إلى المدينة"،[48] يقول:"كذا لأكثرهم –بكسر الراء– في هذه الأصول وغيرها، وكذا قيَّده الأصيلي بخطه وزادني أبو الحسين بن سراج: "لَيَأْرُز" بضم الراء، وقيده بعضهم عن كتاب القابسي بفتح الراء، وحُكي عنه أنه هكذا سمعه من المروزي، ومعناه: ينضَمُّ ويجتمع، وقيل: يرجع، كما جاء في

---

[44] لكن الإمام ابن قرقول قد لا يلتزم بما في الأصول الثلاث الموطأ والصحيحين، بل قد يتعدى ضبطه للروايات والألفاظ الواقعة في الكتب الأخرى كالسنن الأربعة، وهذا تبعا للقاضي عياض في كتابه مشارق الأنوار، فنجده مثلا يضبط لفظة "مَذِمَّةٌ الرَّضاع" في فصل الذال مع الميم، وهي في حديث رواه أبو داود (2064) والترمذي (1153) والنسائي 108/6، فيقول: "و مَذَمَّةُ الرَّضاع" بفتح الذال وكسرها، والكسر أشهر، وهو الذي صوّب الخطابي وهو الذمام، أي: ما يزيل عني حق ذمامها بالمكافأة عليه، وقيل معناه: مؤنته واحتمال مشقته، وبالفتح إنما يكون من الذم أي: ما يذهب عني لوم المرضعة وذمها من ترك مكافأتها..."، ابن قرقول، مطالع الأنوار، 77/3.

[45] ابن قرقول، مقدمة كتابه مطالع الأنوار، 156/1-157.

[46] المصدر نفسه، 157/1.

[47] المصدر نفسه، 156/1.

[48] رواه مسلم (147) من حديث أبي هريرة، وكذا البخاري (1876).

الحديث: "لَيَعُودَنَّ كلُّ إيمان إلى المدينة"[49] وفي كتاب "الدلائل": أَرَزَتِ الحية: إذا رجعت على ذَنَبِها القهقرى في جحرها".[50]

النموذج الثاني: في فصل الجيم مع الراء في فصل الاختلاف والوهم:

قال ابن قرقول: "وقوله: "إذا حَمَلَ أَحَدُهُمَا على أخيه المسلم، فهما على جُرُفِ جهنَّم"[51]كذا للعذري والطبري والباجي والسمرقندي ولابن ماهان: "حَرِّ جهنَّمَ" ورواه بعضهم: "جَوْفِ جهنَّمَ" ورواه بعضهم: "حَرْفِ جَهَنَّمَ" ومعناها كلها متقارب، والأوجه منها: "جُرُفِ" لقوله تعالى: "على شفا جُرُفٍ هارٍ"[52]أو "حَرْفِ جهنَّمَ".[53]

النموذج الثالث: في فصل التاء مع العين وفيه يمزج الإمام ابن قرقول بين ضبط الروايات والشرح اللغوي:

يقول ابن قرقول: وقوله: "بَلَغْنَ تاعوسَ البحر".[54]

كذا للسجزي، وعند العذري، "قاعوسَ" بالقاف وذكره الدمشقي: "قاموسَ البحر" وهو الذي تعرفه أهل اللغة، ورواه أبو داود: "قاموسَ أو قابوسَ" على الشك في الميم والباء، وفي رواية ابن المديني: "ناموسَ البحر" بالنون، وعند ابن الحذاء رواية: "ياعوسَ البحرِ" ورُوي عن غيره: "باعوسَ البحر" وأكثره وهم وتصحيف.

قال الجياني: لم أجد لهذه اللفظة ثلجًا أي: يقينًا.

قال أبو مروان بن سراج: "قَامُوسَ البَحْرِ": وسطه، وفي "الجمهرة": لُجَّتُهُ[55]وفي العين: "قاموس البحر": قعره الأقصى[56]، يقال: قال فلان قولا يبلغ قاموس البحر، وهذا بين في هذا الحديث على هذه الرواية.

وقال أبو الحسين بن سراج: "قاعوس البَحْرِ" صحيح مثل: "قاموس" كأنه من القعس وهو دخول الظهر وتعمقه، أي: بلغن عمقه ولجّته الداخلة. وقال المطرز: الناعوس: الحيّة بنون، فلعله أراد: بلغن دواب البحر.

ثم يرجح الإمام ابن قرقول بين هذه الأقوال فيقول: "المعول من هذا كله على: "قاموس البحر"، أو "قاعوس البحر".[57]

النموذج الرابع: في ضبط أسماء الرواة في السند، في فصل الهاء مع الياء في فصل الاختلاف

قال ابن قرقول: "وفي حديث الحديبية عند مسلم: "حدّثنا رفاعة بن الهيثم"،[58]كذا لهم وهو الصواب، ورواه بعض رواة مسلم: "رفاعة بن القاسم" وهو وهم.

---

[49] رواه الحاكم في المستدرك ، 451/4.

[50] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 1/ 237-238.

[51] رواه مسلم (245) من حديث عثمان بن عفان.

[52] التوبة 109.

[53] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 116/2.

[54] رواه مسلم (868) من حديث ابن عباس، وفيه (ناعوس).

[55] ابن دريد، الجمهرة، 851/2، 1178، 1206: وفيه قاموس البحر: معظم مائه.

[56] الخليل،العين، 88/5.

[57] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 26/2-27.

[58] رواه مسلم (73/1856).

وفي باب المطلقة ثلاثا تتزوج: "حدثنا أبو أسامة عن هِشَام بن سَعْد عن أبيه" كذا عند أبي بحر عن العذري، وسقط: "ابن سعد" لغيره،[59] وسقوطه الصواب، إنما هو هشام بن عروة".[60]

وعند ضبطه لرواية في باب الصلاة قاعدا وفيها: "حدّثنا إسماعيلُ ابن عُلَيَّة عن الوليد بن هشام، عن أبي بكر بن محمد".[61]

يقول الإمام ابن قرقول: "كذا للرواة، وعند ابن الحذاء: "ابن هشام"، قال الجياني: كذا ردّه ووهم فيه، والصواب هو الأول، وهي رواية الجلودي وابن ماهان، وهو مولى عثمان، وهو مكي، والوليد بن مسلم شامي مُعَيْطيٌ من رواة مسلم".[62]

4ـالشرح اللغوي:

إن رصيد الإمام اللغوي وتمكنه من ناصية اللغة وعلم النحو، جعلت الإمام ابن قرقول يترك بصماته اللغوية في ضبطه لمرويات الكتب الثلاث، فقد عُرِف بالنحو واللغة كما عرف بالحديث رواية ودراية.

وإليك النموذج الأولفي فصل الراء مع الجيم:

قال ابن قرقول: قوله: "رِجْزٌ أُرْسِلَ على من كان قَبْلَكُمْ".[63]

أي: عذاب، وقوله: "الرَّجْزُ فِيَ الحربِ"،[64] و"جَعَلَ يَرْتَجِزُ"،[65] أي: يقول الرجز، وهو ضرب من الشعر القصير الفصول، وقد قيل: ليس من الشعر بل هو من السجع، وقال الخليل: أما المنهوك منه والمشطور فليسا بشعر، وما عدا هذين النوعين فهو شعر.[66]

و"الرَّجِلُ الشَّعَرِ":[67] المتكسّر قليلا، بخلاف الشعر السبط والجعد، ورَجَّلَهُ: مَشَّطَهُ بماء أو دهن أو شيء مما يلينه ويرسلَ ثائره ويمد منقبضه، وشعر رَجِل ورَجَل ورَجُل".[68]

النموذج الثاني:أثناء ضبطه لحديث: "وذَكَرَ هَنةً من جيرانه".[69]

---

[59] رواه مسلم، (114/1433).

[60] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 158/6.

[61] رواه مسلم (113/731).

[62] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 159/6.

[63] رواه مسلم (95/2218) من حديث أسامة بن زيد، وكذا رواه مالك في الموطأ 896/2.

[64] رواه البخاري قبل حديث (3034).

[65] رواه مسلم (1807) من حديث سلمة بن الأكوع.

[66] الخليل، العين ، 64/6.

[67] رواه مسلم (247/169) من حديث ابن عمر وكذا البخاري (3440).

[68] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 120/3.

تعرض ابن قرقول للشرح اللغوي للفظة "هَنَةً" مستصحبا أقوال أهل اللغة في ذلك، فقال: "كذا في مسلم ولابن السكن في البخاري، وللفارسي: "هينةً"، وللأصيلي وأبي الهيثم: "مُنَّةً" إلا أن الأصيلي لم يضبطه، فيحتمل أن يكون بضم الميم وتشديد النون، قال ابن دريد: هي من الأضداد رجل ذو مُنَّة، أي: قوي، ورجل ذو مُنَّة، أي: ضعيف، ومنه: السيرُ يَمُنُّهُ، أضعفه،[70] والهنة: الخلة والحاجة، ويعبر بها أيضا عن كل شيء، وقد جاء في الحديث الآخر: "وكان عندهم ضيفٌ، فأَمَرَ أن يذبحوا قبل الصلاةِ، ليأكل ضيفهم".[71]
فأما رواية الفارسي فوهم بلا شك.[72]

5_الاستنباطات الفقهية:

لم يخل كتاب مطالع الأنوار لابن قرقول من بسط للمسائل الفقهية، لكن دون توسع إذ ليس ذلك من مقصود الكتاب:

إليك النموذج التالي: في حرف الشين، فصل الشين مع الهاء.

عند شرحه لحديث: "كنتُ له شهيدا أو شفيعًا"[73] كذا جاء، وقيل: هو على الشك، وهو عندي بعيد، لأن هذا اللفظ رواه نحو من عشرة من أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فالأشبه أنه على التقسيم، فيكون شهيدا لبعضهم شفيعا لبعضهم، إما شهيدا لمن مات في حياته كما قال: "أمَّا هؤلاء فأنا عليهم شهيد"[74] وشفيعا لمن مات بعده، وإما أن يكون شهيدا على المطيعين شفيعا للعاصين، وشهادته لهم بأنهم ماتوا على الإسلام ووفوا بما عاهدوا عليه الله، أو يكون بمعنى الواو، فيختص أهل المدينة بمجموع الشهادة والشفاعة، ويكون لغيرها الشفاعة وحدها، وقد جاء في حديث: "كنتُ له شهيدًا وشفيعًا[75]".[76]
ثم يأتي بشرح حديث: "اللَّعانون لا يكونونَ شفعاء ولا شهداء يوم القيامة".[77]

---

[69] رواه مسلم (1962) من حديث أنس.
[70] ابن دريد، جمهرة اللغة، 992/2.
[71] البخاري (6673) من حديث البراء.
[72] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 49/4-50.
[73] رواه الإمام مسلم، 1/(482 ،483/13377).
[74] رواه الإمام البخاري (4079) من حديث جابر بلفظ "أنا شهيد على هؤلاء".
[75] رواه الإمام أحمد، 287/2، من حديث أبي هريرة.
[76] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 80/6.
[77] رواه الإمام مسلم (85/2598) من حديث أبي الدرداء.

6_توضيح المسائل العقدية:

جرى الإمام ابن قرقول في مسائل العقيدة على مذهب الأشاعرة، وإليك النماذج التالية من كتابه مطالع الأنوار على صحاح الآثار:

النموذج الأول: في حرف الياء، في فصل الياء مع الدال

قال ابن قرقول: "قوله: "كتب التوراة بيده"[78] أثبت أهل السنة كل ما جاء من هذا وآمنوا به، ومنهم من توقف عن تأويله، وسلَّمَ علم ذلك إلى الله عز وجل، والمتكلمون أثبتوها صفات زائدة على الذات جاءت من قبل الشرع، لولا الشرع لم يجب في العقل إثباتها، فهي زائدة على ما أثبته العقل من الصفات التي هي الحياة والعلم والقدرة والإرادة، ومنهم أيضا من توقف على تأويلها، وتأولها منهم طائفة على مقتضى اللغة التي خوطبوا من جهة الشرع، فتأولوا اليد على القدرة وعلى النعمة وعلى القوة وعلى المنة وعلى الملك وعلى السلطان، وعلى الحفظ والوقاية والطاعة والجماعة، بحسب ما يليق تأويلها بالمواضع التي أثبتت فيه، ثم لا خلاف بينهم في نفي الجارحة واستحالة إثباتها، أعني بين أهل السنة".[79]

وعند شرحه لحديث "وخلق آدم بيده".[80]

قال الإمام ابن قرقول: "وقد تأول هذا: "وخلق آدم بيده"، "وكتب التوراة بيده"، "وغرس شجرة طوبى بيده": أي خلق ذلك ابتداء من غير مناقل أحوال وتدرج في أطوار، كسائر المخلوقات والمكتوبات، بل أنشأ ذلك من غير واسطة، وهو أولى ما يقال في ذلك".[81]

7_الصناعة الحديثية:

---

[78] رواه الإمام مسلم (2652) من حديث أبي هريرة.

[79] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 6/274-275.

[80] رواه الإمام مسلم (193) من حديث أنس بلفظ "خلقك الله بيده" (2652، 15/194) من حديث أبي هريرة.

[81] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 6/276.

إن اهتمام الإمام ابن قرقول بالصناعة الحديثية في كتابه مطالع الأنوار يبرز جليا من خلال نصوصه وتعليقاته على الروايات.

النموذج الأول: في حرف الميم، في باب الجمعة: يقول الإمام ابن قرقول: "في حديث: نحن السابقون" حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق"[82] كذا لهم، وعند الخشني أيضا: "حدثنا محمد بن رُمح حدثنا عبد الرزاق" وهو وهم، وفي حديث عمار: "حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وهُرَيْمٌ بن عبدالأعلى" كذا في بعض نسخ مسلم، وهو وهم وصوابه ما للكافة من شيوخنا: "حدّثنا محمد بن معاذ بن عبّاد العنبري وهُرَيْمٌ"،[83] وإن كانا جميعا من شيوخ مسلم، لكن (عبيد الله إنما هو ابن معاذ بن معاذ).[84]

النموذج الثاني: في حرف النون

يقول الإمام ابن قرقول: "وفي باب المفلس –هو الذي طالبه الغرماء حتى أفلسوه–: "ثنا ابنُ نُمير، حدّثنا هشامُ بن سُليمان" كذا في سائر النسخ، وهو وهم وصوابه: "حدّثنا ابن أبي عُمر"،[85] وكذا وجدته في بعض النسخ القديمة من مسلم، وفي فضائل ابن عمر –رضي الله عنهما–: "حدثنا زهير بن حرب وأبو بكر بن أبي النضر" كذا للعذري، وعند غيره: "أبو بكر بن النضر"،[86] وكلاهما صحيح، لأنه أبو بكر بن النضر بن أبي النَّضرِ هاشم".[87]

النموذج الثالث: في حرف الصاد، في فصل أسماء الرواة:

قال ابن قرقول: "وقوله: "إن التي كان لا يَقْسِمُ لَهَا هي صفيةُ ابنةُ حيَيٌّ"،[88] كذا في جميع النسخ، وهو وهم، إنما هي سَوْدةُ بنت زَمعَةَ".[89]

8ـمصادر[90] الإمام ابن قرقول في كتابه مطالع الأنوار على صحاح الآثار:

ϒـكتب الحديث والشروح:

ـإصلاح غلط المحدثين لأبي سليمان الخطابي.

ـأعلام الحديثللخطابي.

ـالإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى لابن ماكولا.

ـالاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر.

---

[82] رواه الإمام مسلم (21/855).

[83] رواه الإمام مسلم (71/2915).

[84] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 105/4.

[85] رواه الإمام مسلم (23/1559).

[86] رواه الإمام مسلم (2477).

[87] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 249/4.

[88] رواه الإمام مسلم (1465) ولفظه: "قال عطاءٌ: التي لا يقسم لها صفيةُ بنتُ حيي بن أخطب".

[89] ابن قرقول، 318/4.

[90] وقد اعتمدت في ذكر المصادر على كتاب مطالع الأنوار مقدمة المحقق، 136/1-137.

ـالمعلم بفوائد مسلم للمازري.

ـتفسير غريب الموطأ لأبي زكريا يحي بن مزين.

ـتقييد المهمل لأبي علي الغساني الجياني.

ـالجمع بين الصحيحين لمحمد بن فتوح الحميدي،يقول ابن قرقول: "فَمَصَعَتْهُ بظُفْرِهَا"[91] أي أذهبته، وأصل المصع التحريك، مصع في الأرض وأمصع: ذهب، ومَصَع بالشيء: رمى به، ورواه الحميدي: "فَقَصَعَتْهُ"[92] وهو قريب، قَصَعْتَ الشَيْءَ: فسخته بين ظفريك".[93]

ـمشارق الأنوار للقاضي عياض:يقول ابن قرقول في فصل الميم مع النون: "وقوله في مقدمة مسلم: "و نقَدّمَ الأحاديث التي هي أسلم من العيوب وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة"[94] قال بعضهم: صوابه: "وأنقَى وهو أن يكون ناقلوها"، قال القاضي أبو الفضل: الكلام على جهته صحيح و(مِنْ) هاهنا للاستئناف بعد تمام غيره، وهو مما قدمنا من معانيها[95]".[96]

ـكتب اللغة:

ـجمهرة اللغة لابن دريد.

ـغريب الحديث لأبي عبيد.

ـغريب الحديث للخطابي.

ـالغريبين للهروي.

ـتذيب اللغة لأبي منصور الهروي.

ـمعاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج.

ـمعجم ما استعجم لأبي عبيد البكري الأندلسي.

ـكتب الرجال:

ـأسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ.

ـالتاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

ـالجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي.

ـالطبقات الكبرى لمحمد بن سعد.

---

[91] رواه البخاري (312) من حديث عائشة.

[92] الحميدي، الجمع بين الصحيحين، 199/4.

[93] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 51/5.

[94] الإمام مسلم، مقدمة الصحيح، ص 9.

[95] القاضي عياض، مشارق الأنوار، 385/1.

[96] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 50/4.

ـالكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

9ـقيمة الكتاب العلمية وإفادة العلماء منه وما ألف حوله:

إن اهتمام العلماء بكتاب مطالع الأنوار للإمام ابن قرقول من جهة الاقتباس منه والاستشهاد بأقوال صاحبه فيه، يدل على القيمة العلمية للكتاب، حيث وصفه الحافظ الذهبي بأنه غزير الفوائد. كما نقل عنه شراح الحديث فيما يتعلق بالصحيحين والموطأ، وكذا من ألف في كتب الغريب واللغة وغيرهم.

فمن الشروح كتاب المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، فقد استشهد الإمام النووي (ت676ه) بأقوال الإمامابن قرقول في كتابه مطالع الأنوار في أكثر من ثمانين موضعا.[97]

أما في كتابه: "تذيب الأسماء واللغات"[98] فقد استشهد بأقواله في أكثر من خمس وستين موضعا.

كما استشهد بأقوال الإمام ابن قرقول الإمام ابن الملقن في كتابه "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" وفي كتاب "البدر المنير". ونقلعنه الحافظ في فتح الباري في أكثر من ستين موضعا.

وللإمام العيني في عمدة القاري في مائة وأربعين موضعا، كما نقل عنه كذلك في كتابه "شرح سنن أبي داود".

والإمام السيوطي في كتابه "الديباج على مسلم" و"شرح سنن النسائي" وكتابه "تنوير الحوالك".

كما نقل عنه الإمام برهان الدين سبط بن العجمي في شرحه المسمى "التلقيح لفهم قارئ الصحيح"، والإمام مغلطاي في "شرح سنن ابن ماجة" والإمام المباركفوري في "تحفة الأحوذي" والعظيم أبادي في "عون المعبود" والزرقاني في "شرح الموطأ"، وغيرهم من العلماء الذين استشهدوا بأقوال الإمام في المطالع.

يقول الإمام ابن قرقول عن كتابه مطالع الأنوار: "وسيعلم من وقف عليه من أهل المعرفة قدره، ويوفيه أهل الإنصاف حقه، فإني نحلت فيه معلومي، وبثثته مكتومي، وأودعته محفوظي ومفهومي، وسمحت فيه بمصونات الصنادق والصدور ومضنونات المهارق والصدور ...وقد سميته بـ "مطالع الأنوار على صحائح الآثار...".[99]

ما ألف حول كتاب مطالع الأنوار للإمام ابن قرقول:

فقد عكف العلماء على دراسة هذا الكتاب القيم، وصرفوا له أوقاتهم وخدموه بالتلخيص والتهذيب ونظمه في قصائد يسهل على طلبة العلم حفظها واستحضارها، فمن هذه التآليف:

٢ـكتاب "تذيب المطالع لترغيب المطالع":للإمام محمود بن أحمد بن محمد النور أبو الثناء بن الشهاب الهمذاني الفيومي الأصل، الحموي، الشافعي، يعرف بابن خطيب الدهشة.[100]

قال السخاوي: " وصنف الكثير...وتذيب المطالع لابن قرقول في ست مجلدات".[101]

---

[97] أنظر مثلا: 191/1، 197، 216، 230، و225/2 من شرح النووي على صحيح مسلم.

[98] النووي، تذيب الأسماء واللغات، 288/3.

[99] ابن قرقول، مطالع الأنوار، 158/1-159.

[100] محمود بن أحمد بن محمد النور أبو الثناء بن الشهاب الهمذاني الفيومي الأصل الحموي الشافعي، تفقه على علمائها في ذلك العصر، وارتحل لمصر والشام، فأخذ عن أئمتها إلى أن تقدم في الفقه وأصوله والعربية واللغة وغيرها..."، الضوء اللامع، 61/5، مكتبة الحياة، بيروت.

[101] السخاوي، الضوء اللامع، 61/5، في ترجمة أبي الثناء بن الشهاب الهمذاني. قال الزركلي: الموجود منه خمسة مجلدات.

ـ كتاب "التقريب في علم الغريب": لأبي الثناء بن الشهاب الهمذاني وهو اختصار لكتابه السابق "تذيب المطالع لترغيب المطالع"، وهو في جزأين.[102]

وفي آخر هذه الدراسة آمل أن تكون مداخلتي في هذا الملتقى الكريم قد أضافت وأفادت ورسمت ملامح عظماء الجزائر، ومهدت الطريق لأبنائنا الطلبة لمزيد من التعمق والبحث، والله عز وجل أسأل التوفيق والسداد، وشكرا على حسن الإصغاء.

[102] أنظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، 210/7. -الأعلام للزركلي، 162/7. -كشف الظنون لحاجي خليفة، 464/1. -إنباء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر، 249/8. -الضوء اللامع للسخاوي، 129/10. -الرسالة المستطرفة للكتاني، ص 118.